

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. أيها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بكلية شريعة القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - 00:00:01

اه مرحبا بفضيلة الشيخ. حياكم الله. اه فضيلة الشيخ الرسالة الاولى التي من بين ايدينا من رسائل السادة المستمعين وردتنا من صالح عبدالله الزويد ومحمد اسماعيل من القصيم من بريدة - 00:00:17

اه يشكرون اصحاب الفضيلة الذين يجيبون على اساس السادة المستمعين ويقولون نريد الاجابة على بعض هذه الاسئلة آآآ سماحة الشيخ ما هو حكم الشريعة؟ على انسان كان يصلی واتناء الصلاة لم يتبع الامام - 00:00:31

مثلا الامام سجد ورفع وهو لم يسجد اه عمدا فسجد عند قيام الامام السجدة وشكرا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ثبت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه. نعم. اذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا ترکعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - 00:01:07

واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا اي نعم. اذا صلی جالسا واذا صلی قائما فصلوا قياما واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا - 00:01:23

فالواجب على المسلم ان يكون متابعا للامام وخلاف المتابعة المسابقة والموافقة والاختلاف الاحوال اربعة للمأمور بالنسبة للامام. نعم اما ان يسابق الامام واما ان يوافقه واما ان يتخلف عنه كثيرا - 00:01:38

واما ان يتبعه بمعنى ان يكون بعده مباشرة الحالة الاخيرة هي المشروعة ان يكون متابعا وما عدتها فانه غير مشروع قد ثبت بعدها التي هي المسابقة والموافقة والاختلاف. نعم - 00:02:07

وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما قول الرسول صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار وهذا يدل على تحريم المسابقة. نعم - 00:02:31

فتقول من سبق امامه متعمدا وهو عالم لتحريم السبق فان صلاته تبطل بذلك لانه فعل مفسدا للصلوة بغير عذر وان سبقة ناسيا او جاهلا فانه يعود الى المكان الذي سبق الامام منه - 00:02:50

ثم يتبع الامام وصلاته صحيحة واما الموافقة والموافقة مكرهه و الا في تكبيرة الاحرام فان الموافقة فيها ذكر العلماء انها تمنع انعقاد الصلاة وانه يجب على المأمور ان يتنتظر حتى يتم الامام التكبيرة تكبيرة الاحرام - 00:03:22

ثم يكبر فان فان كبر قبل انتهاء امامه من التكبير قالوا ان صلاته لا تنعقد واما التخلف فانه اما مكره او محظوظ لقول النبي صلی الله صلی الله عليه وسلم اذا كبر فكبروا - 00:03:57

واذا شرطية والفرابية وربط الجواب بالشرط يدل على الفورية وان الانسان لا يتاخر. نعم اذا تأخر عمدا عن السجود كما في السؤال. نعم حتى قام الامام من السجود وهو يعلم ان هذا التأخير محرم - 00:04:18

فان صلاته تبطل واما ان تأخر لعذر مثل ان ينسى او يناس او ما اشبه ذلك فانه اذا زال عذرها تابع امامه يعني اتي بما تخلف به عن امامه - 00:04:44

ثم استمرت المتابعة. نعم. وصلاته صحيحة اه طيب بالنسبة يا شيخ للموافقة نريد ان تضفوا عليها شيئا من التعريف والتوضيح اي نعم

الموافقة معناه ان يكون ان يفعل هذه الاشياء مع امامه - 00:05:06

مثل ان يركع معه يعني لما قال الامام الله اكبر للركوع. نعم. هو فعلا قال مع الامام الله اكبر ووصل الى حد الرکوع مع وصول الامام اليه نعم هذی موافقة. نعم - 00:05:27

وكذلك بالنسبة للسجود وصل الى الارض مع امامه هذه ايضا موافقة اما المسابقة فمعناه ان يصل الى السجود قبل الايمان هذی المسابقة. نعم والاختلاف معناه ان يتاخر بحيث ان الامام قد يكون من السجود قبل ان يفل المأمور الى السجود - 00:05:42

اذن عرفنا ان الموافقة انها بداية حركة الامام تكون او بداية حركة المأمور تكون مع بداية حركتين اي نعم هذا الموافقة احسنتم اه سؤالهم الثاني يقولون فيه اه في لغتنا الدارجة - 00:06:05

في كل لسان بلوى وهي بلوى الشتيمة. مثلا اه اللعنة اه فمثلا لذلك يقول الانسان لعن الله والدين ابليس او والدين الشيطان فما هو رد سماحتكم على هذا وشكرا ينبغي للانسان - 00:06:24

ان نمرن لسانه على الكلمات الطيبة المثمرة النافعة نعم. وان يتتجنب جميع السباب والشتائم حتى فيما يجوز له ان يفعله من السباب والشتائم فانه لا ينبغي اطلاق لسانه فيها فكيف بالامر - 00:06:45

التي لا خير له فيها مثل لعن ابليس او والدي ابليس او ما اشبه ذلك فان هذا لا ينبغي بل ان الذي ينبغي ان يتعود الانسان بالله من شر الشيطان - 00:07:09

فيقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واما لعنه وسبه فقد ذكر ابن القيم رحمه الله في زاد المعان ان ذلك مما لا ينبغي لاننا امرنا عندما ينزع الشيطان الانسان نعم - 00:07:30

فانما امرنا بالاستعاذه بالله منه فاما اذا دعونا عليه فانه قد يربأ بنفسه يعني يزداد يربو بنفسه ويزداد واما الاستعاذه بالله منه فهي اهانة وايذاء له فهذا هو المشروع ان الانسان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:07:53

ولا يلعن الشيطان وابوي الشيطان نعم اه سؤالهم الاخير اه ما حكم اداء الصلاة سرا من عدم القراءة؟ نعم. في وقت المغرب والعشاء والفجر مع العلم آآ ان الذي آآ - 00:08:18

يقرأ سرا هو الامام. هل يجوز ذلك لان الواجب قراءة الفاتحة وقد حصل لكن الافضل الجهر في الصلاة الجهرية والاصرار في الصلاة السرية على انه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة السرية - 00:08:32

صلاة الظهر والعصر انه يسمع الاية احيانا نعم فينبغي ان يسمع الامام الاية احيانا في صلاتي الظهر والعصر واما الصلاة الجهرية ويصليها جهرا افضل من كونها سرا حتى لو قضاها في النهار - 00:09:01

فانه يجهر بها كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما ناموا عن صلاة الصبح طلعت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بهم كما يصلي كل يوم - 00:09:29

نعم فجهرت فجهر للقراءة في قضائه آآ هذه رسالة وردتنا من عبد الله محمد جبار القحطاني من جدة من المستشفى العام الجديد آآ يقول في رسالته بعدها السلام والتحية اه تعرض ابني لمرض وتتونم في مستشفى وانا مරافق له ولمدة ثلاثة اشهر مضت - 00:09:46
لم احضر فيها صلاة الجمعة بسبب ابني حيث انه مريض وصغير السن ارجو اه ارشادي في ذلك اه ليس عليك شيء ما دام الابن محتاجا الى وجودك معه. نعم لان - 00:10:11

حاجة المريض الى ممرظ من ماء يسقط وجوب الجمعة والجماعة عن مرض اما اذا كان يمكن ان يقوموا بتمريضه احد لمدة ذهابك الى صلاة فانه لا فان الصلاة لا تسقط عنك في هذه الحال - 00:10:26

نعم اه ايضا يقول نؤدي الصلاة داخل مستشفى مع بعض المرضى في اوقاتها ولكن بعض المرضى يصلي وهو جالس والبعض الآخر يصلي على كرسي عربية اي جالس ايضا اه هل في ذلك شيء - 00:10:51

ليس بذلك شيء اذا اتقوا الله ما استطاعوا وكانوا لا يستطيعون الصلاة قياما انهم يصلون قعودا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - 00:11:05

ايضا يقول انا اصلي بهم وهم في حالة الجلوس وانا قائم واقف اه ما حكم صلاتي وصلاتهم كلها جائزة كلها جائزة لانكم قائمون بالواجب لكن لو فرض ان الامام هو الذي يصلی جالسا - [00:11:24](#)

بعجزه. نعم. فان المشروع في حق المأمورين ان يصلوا خلفه جلوسا بامر النبي صلی الله عليه وسلم بذلك وان كانوا قادرين على القيام نعم اه يكون كثير من المرضى يؤدي الصلاة على سريره حيث لا يستطيع التحرك - [00:11:43](#)

او الحركة وعلى غير الطهارة ومنهم على غير القبلة ما حكم صلاة هؤلاء ينبغي ان نعلم القاعدة العامة للشريعة التي دل عليها كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

وهي انه على المسلم ان يتقي الله تعالى ما استطاع فكل واجب يجب عليه لكن بقدر استطاعته اذا عجز عنه سقط قال الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسع هؤلاء اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:12:20](#)

وقال سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم اجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها. ولدينا كتاب ينطق بالحق - [00:12:47](#)

اي وهم لا يظلمون وفي الحديث الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم فهؤلاء المرضى الذين اشار اليهم الذين يصلون على سررهم - [00:13:04](#)

وبثواب طاهرة وغير مستقبل القبلة كل هؤلاء اذا كانوا قد فعلوا ما يستطيعون من الواجبات في صلاتهم فانما عجزوا عنه معدورون فيه غير مكلفين به ولا آثمين في تركه. نعم - [00:13:19](#)

نعم. احسنتم اه من بقى ووردتنا هذه الرسالة من المستمع ضاوي عيض العتيبي يقول فيها هل هناك دعاء يقال قبل الصلاة الدعاء قبل الصلاة لا اعلم فيه دعاء معينا ولكن ما بين الاذان والإقامة - [00:13:40](#)

موطن اجابة فان الدعاء بين الاذان والإقامة لا يرد ومن المعلوم عندنا جميعا انه بعد الاذان اذا تاب انسان مؤذنا فقال مثلما يقول فانه يقول بعد ذلك اللهم اللهم صل على محمد - [00:14:00](#)

الله رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وباتوا مقاما محمودا الذي وعدته. نعم. وادعوه بما احب اه طيب يا شيخ اه في لما يقول مقيم الصلاة قد قامت الصلاة هناك بعض المسلمين يقول - [00:14:24](#)

اه اقامها الله وادامها وبعض منهم يقول اللهم اقمها وادمها اه نريد ان نعرف شيئا عن ذلك الذين يقولون قامها الله وادامها يستندون الى حديث رواه ابو داود لذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

قالها حينما بلغ مقيم قد قامت الصلاة نعم ولكن هذا الحديث ضعيف لان احد رواته مجھول وفيه اهل وفيه ايضا شهر ابن حوشب والكلام فيه معروف وعليه فيكون في هذا القول نظر - [00:15:06](#)

لانه مبني على هذا الحديث الضعيف. نعم والضعف كما هو معلوم عند اهل العلم لا يحتاج به في اثبات حكم شرعى. نعم واما الذين يقولون اقامها الله اقمها وادمها فلا اعلم - [00:15:30](#)

لهم شيئا يستندون عليه نعم. اللهم الا ان يقولوا ان هذا مثل قول الانسان اقامها الله وادامها ولكن عرفنا ان حتى اقامها الله وادامها في استحباب قوله نظر بحيث انه مبني على حديث ضعيف - [00:15:47](#)

نعم. نعم اه طيب هل يجوز متابعة مقيم الصلاة فيما متابعة مقيم الصلاة فيما يقول مبني على هذا الحديث الذي اشرت اليه. نعم لفيه الراوى المجھول والرجل متكلم فيه فليس - [00:16:08](#)

فنفسي لا تطيب بي احباب متابعة المقيم. نعم. ولا بقول اقامها الله وادامها تندم ايه السادة الى هنا نأتي على نهاية هذا اللقاء الذي استعرضنا فيه ما وردنا من اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - [00:16:25](#)

بكليه الشريعة في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. شكرنا لفضيلة الشيخ وشكرا لكم ايها السادة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:43](#)